

أ. خلفية المشروع

في عالم الأدب الحديث، لا تزال القصيدة واحدة من أشكال التعبير التي تتمتع بجاذبية خاصة. وتُعدّ القصيدة الحرة، كأحد أنواع الشعر التي لا تلتزم بقواعد القافية والوزن، وسيلة تمنح الشاعر حرية أكبر في التعبير عن أفكاره ومشاعره وتجربته بشكل أكثر عمقًا. وفي العصر الرقمي الحالي، تنتشر القصائد عبر منصات متعددة مثل وسائل التواصل الاجتماعي والمدونات والمجموعات الأدبية، مما يثبت أن هذا الفن الأدبي لا يزال يحتفظ بمكانته وأهميته في المجتمع المعاصر.¹ واستنادًا إلى هذه الحرية الإبداعية، يهدف هذا المشروع الفني إلى تأليف مجموعة من القصائد الحرة باللغة العربية، تعكس التجربة العاطفية للإنسان، لا سيما في مواجهة الجراح النفسية العميقة. ولا تقتصر هذه القصائد على كونها وسيلة للتعبير عن المشاعر فحسب، بل تعمل أيضًا كشكل من أشكال العلاج العاطفي لكل من الشاعر والقارئ.² علاوة على ذلك، ومن خلال أسلوب اللغة والمعاني التي تتضمنها، يمكن للقصيدة أن تكون جسرًا يربط بين التجارب الفردية المختلفة، وتعزز الوعي بأهمية احتضان المشاعر وفهمها في الحياة.

جاء قرار كتابة القصيدة الحرة بعنوان "جرحٌ في أعماق قلبي" نتيجةً لتجربة شخصية مرّ بها الشاعر، حيث شعر بأشكالٍ مختلفةٍ من الحزن والمعاناة العميقة. ففي الحياة، تكون الجراح العاطفية جزءًا من مسيرة الإنسان، سواء تجسّدت في فقدانٍ أو فشلٍ أو خيبة أمل. ومع ذلك، لا يستطيع الجميع التعبير عن مشاعرهم بشكلٍ لفظيٍّ أو من خلال نقاشٍ مفتوح. ولهذا، تصبح القصيدة وسيلةً مثاليةً للتعبير عن مكنونات القلب التي يصعب الإفصاح عنها بالكلمات العادية. كما أن الكتابة الشعرية باللغة

¹ Wiguna, I. W. D. P. (2024, May). Sastra Digital Sebagai Inovasi Pembelajaran Sastra di Era Society 5.0. In *Prosiding Sandibasa Seminar Nasional Pendidikan Bahasa dan Sastra Indonesia* (Vol. 2, No. 1, pp. 198-208).

² Silitonga, A. (2019). Pengaruh Metode Hypnoteaching Melalui Relaxing Music With Nature Terhadap kemampuan Menulis Puisi Oleh Siswa Kelas VIII SMP Negeri 40 Medan Tahun Ajaran 2019/2020.

العربية تشكل تحديًا بحد ذاتها، نظرًا لما تتمتع به هذه اللغة من جمالٍ وعمقٍ في المعاني، مما يجعل كل بيتٍ شعري قادرًا على إيصال إحساسٍ أكثر قوةً وتأثيرًا.

يحمل هذا المشروع الإبداعي أهميةً كبيرةً في تطوير اللغة والأدب العربي في إندونيسيا. فباعتبارها لغة ذات تاريخ طويل في عالم الأدب، لطالما استُخدمت اللغة العربية في الأعمال الأدبية الكلاسيكية والحديثة.³ ومن خلال كتابة القصائد الحرة باللغة العربية، لا يساهم هذا المشروع في الحفاظ على الأدب العربي فحسب، بل يشجع أيضًا الجيل الجديد على التعرف على هذه اللغة وفهمها وتقدير جمالها. ومن الفوائد الأخرى لهذا المشروع أنه يفتح المجال أمام الطلاب والأكاديميين لاستخدام الشعر كوسيلة لاستكشاف اللغة والثقافة، مما يُثري في النهاية الإرث الأدبي في إندونيسيا. علاوةً على ذلك، ومع تزايد إتاحة الأعمال الأدبية باللغة العربية، يمكن لهذا المشروع أن يكون جسرًا للحوار الثقافي، مما يعزز الروابط الفكرية بين إندونيسيا والعالم العربي. وأبعد من ذلك، فإن الشعر الحر باللغة العربية يمكن أن يكون وسيلةً للتأمل، حيث يعكس الواقع الاجتماعي والروحاني والتجارب الحياتية المتنوعة، مما يمكنه من تقديم مساهمة أعمق في مجال الأدب المعاصر.

إن تأثير هذا المشروع الإبداعي واسع النطاق، حيث يمتد ليشمل الطلاب والمجتمع والجمهور العالمي. بالنسبة للطلاب، يمكن أن يكون هذا المشروع مصدر إلهام لتطوير مهاراتهم في الكتابة الإبداعية، وتعميق فهمهم للغة العربية، وتعزيز قدراتهم على التفكير النقدي والتعبير الفني. وعلى مستوى المجتمع، يمكن أن يكون الشعر وسيلةً للتأمل الاجتماعي والعاطفي، مما يساعد الأفراد على مواجهة مختلف التحديات الحياتية.⁴ وعلى الصعيد العالمي، يساهم هذا المشروع في تقديم الأدب الإندونيسي المكتوب باللغة العربية إلى الساحة الدولية، مما يفتح المجال للتعاون الثقافي العابر

³ Kusyairi, A. (2024). Peran Bahasa Arab Dalam Konteks Pendidikan Dan Kebudayaan Global. An-Nahdiah, 11(1), 96-111.

⁴ Lestari, T. W., & Fatoni, A. (2025). Analisis Sosiologi Sastra Puisi Chairil Anwar sebagai Pembelajaran Sastra di Masyarakat. Jurnal Pendidikan Prapanca, 1(1), 1-10.

للحدود، ويعزز مكانة الأدب الإندونيسي في المشهد الأدبي العالمي. وهكذا، فإن هذا المشروع الإبداعي ليس مجرد تجربة شخصية، بل يحمل تأثيرًا أوسع في مجالي الأدب والتعليم. إضافة إلى ذلك، يمكن أن يكون هذا المشروع منصة للكتاب الشباب لعرض مواهبهم على نطاق أوسع، إلى جانب توسيع آفاقهم حول التنوع الثقافي المنعكس في الشعر. كما أن نشر هذه القصائد عبر المنصات الرقمية يتيح وصولاً أوسع للجماهير، مما يتيح للأفراد من خلفيات مختلفة فرصة للاستمتاع بها وتفسيرها والتفاعل مع رسائلها.⁵ وهذا بدوره يمكن أن يساهم في تعزيز بيئة أدبية أكثر شمولاً وحيوية واتصالاً بمتطلبات العصر الحديث.

ب. أسئلة المشروع

عند صياغة المشكلة، يقوم المؤلف بتحديد محور البحث معين يتناسب مع جوهر المشكلة التي تتم دراستها. ولذلك، يسعى هذا البحث إلى الإجابة عن سؤالين رئيسيين على النحو التالي:

a. كيف يعبر الشاعر عن مشاعره من خلال إنشاء مجموعة من القصائد

الحرّة كوسيلة للتعبير العاطفي؟

b. ما تأثير كتابة القصائد الحرّة على القارئ وعالم التعليم؟

ج. أهداف المشروع

1. الأهداف العامة

في الأساس، يواجه كل جانب من جوانب الحياة دائمًا العديد من التحديات والمشاكل التي يجب حلها لتحقيق الهدف. وينطبق هذا أيضًا في كل بحث يتم إجراؤه، حيث توجد أهداف يجب تحقيقها كنتيجة لعملية البحث. يهدف هذا البحث إلى إنتاج

⁵ Wahdatunnisa, R. H. Penggunaan Media Kartu Truth or Dare dalam Pembelajaran Menulis Puisi Siswa Kelas VIII SMP Al-Fath Cirendeuh Tahun Pelajaran 2023/2024 (Bachelor's thesis, Jakarta: FITK UIN Syarif Hidayatullah Jakarta).